

82- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واليه نلجأ وبه نعتصم وعليه نتوكل نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين له قم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى وهو الامام البخاري.

قال - [00:00:00](#)

في كتابه الصحيح من كتاب التفسير سورة الرعد. وهي سورة مكية. قال قال ابن عباس رضي الله عنهما كبسط كفيه. قال مثل المشرك الذي عبدا مع الله الها غيره. كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله. في الماء من بعيد - [00:00:30](#)

وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر. وهذا اشارة الى قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الا كبسط كفيه الى الماء بوفاة وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فهكذا الذي يدعو - [00:01:00](#)

مع الله غيره. ويدعو غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله، عز وجل. فمثله كمثل باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه عند البيو. فلا يمكن للماء ان يصعد الى فيه - [00:01:30](#)

فكذا الذي يدعو غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله لن يستجاب له ولن يعطى سؤلة ولن يتحقق له مراده. ولذا قال ابن عباس كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله - [00:01:50](#)

في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر. نعم. سم حكم الله عز وجل بكفر وهذا الشخص الا كبسط كفيه الى المال ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين - [00:02:10](#)

حكم جل وعلا بكفرهم. نعوذ بالله. ولذا قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا استجيب له الى يوم القيامة. نعم. قال وقال غيره صخر دلل. وقال - [00:02:30](#)

وفي الارض قطع متجاورات قال متدانيات. قال المثالث قال عز وجل قد خلت من قبلهم المثالثات. قال واحدها مثلة وهي اهو الامسل. اذا المثالث جمع مثل. نعم. ومثله وهي الاشباه والامثال - [00:02:50](#)

وقال الا مثل ايام الذين خلوا. نعم. يعني مثل ايام الذين خلوا من قبلهم بمقدار اي بقدر. معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى او تعقب الاولى منه منها الاخرى ومنه قيل العقيم. يقال - [00:03:20](#)

قدت في اثره نعم. يقال عقب في اثره. نعم. يعني تتبع اثر هذا اسوأ بعده نعم. فهذه الملائكة تكون مع الانسان ويعقب بعضها بعضا نعم وتجتمع في صلاة الصبح وفي صلاة العصر. نعم. قال - [00:03:50](#)

بمقدار العقوبة كبسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء. نعم ولن يقبض عليك ما راضيا زيدا رابيا من ربا يربو. نعم. وهو زيادة. نعم والله لعل يأتي لعلنا نشوف نعم. قال قال او متاع زبد مثله اي المتاع ما تمتعت - [00:04:20](#)

به جفاء اجفأت او اجفأت القدر اجفأت القدر اذا غلت الا هالزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة كذلك يميز الحق من باطل. المهادر الفراش. ويدروون يدفعون دراءته عني دفعته. سلام - [00:04:50](#)

عليكم ان يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي. افلم يبأس الذين امنوا لم يتبين في قراءة نعم قراءة ابن عباس. قارعة داهية من الدواهي وليس من الدهى. يعني من المصائب التي تصيبهم. فاملت اطلت من الملي. والملاوة ومنه مليا - [00:05:20](#)

ويقال للواسع الطويل من الارض ملن من الارض اشك اشد من المشقة. معقد مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ. صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني - [00:05:50](#)

ادم وخببئهم ابوهم واحد وهم يعني اشكال شتى. السحاب الثقال الذي السحاب الثقال الذي فيه الماء. كباسط كفيه الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدًا. سالت فسالت اودية بقدرها. تملأ - [00:06:20](#)

بطن كل واد زبد وايبا زبد السيل. نعم. زبد الرايبة زبد السيل. زبد مثله خبت الحديد او خبت الحديد والحلية خبت الحديد والحلية. قال قوله المحال العقوبة. وهو شديد المحال - [00:06:50](#)

نعم سقطت المحال اي العقوبة. قال في قوله تعالى لهم معقبات من بين يديه اي ملائكة تعقب بعد ملائكة او تعقب بعد ملائكة حفظ بالليل تعقب بعد حفظة النهار وحفظة النهار تعقب بعد حفظة الليل ومنه قولهم فلان عاقبني. قال وروى الطبري - [00:07:16](#)

وباسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال ملائكة يحفظون انه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدمه خلوا عنه. نعم. قال واخرج الطبري - [00:07:46](#)

من طريق كنانة العدو ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلة بالاية ادمي وقال لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار. واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبه واخر قابض على ناصيته - [00:08:06](#)

فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم. والعاشر يحوسه من الحية ان تدخل فاه يعني اذا وهذا طبعاً الخبر غير صحيح. قال باب الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض - [00:08:36](#)

اوحام وما تزداد. قال غيظاً نقص او نقص. نعم. قال حدثني ابن المنذو الحزامي قال حدثنا معن ابن عيسى القزاز قال حدثني حدثني مالك اي بن انس ابن ابي عامر الاصبحي من اصبح من حمير. قال عن عبدالله بن دينار مولى بني عدي - [00:09:06](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما في غد الا الله. ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله. ولا يعلم - [00:09:36](#)

متى يأتي المطر احد الا الله؟ ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا الا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. قال سورة ابراهيم عليه السلام. قال قال ابن عباس - [00:09:56](#)

ان داع وقال مجاهد صديق قبيح ودم وقال ابن عيينة اي سفيان اذكروا نعم الله عليكم ايادي الله عندكم. وايامه وقال مجاهد اي ابن جبر من من كل ما سألتموه وغبتم اليه فيه واتاكم من كل ما سألتموه. اي وغبتم - [00:10:16](#)

فيه تبغونها عوجات تلتمسون لها عوجا. واذ تأذن ربكم اعلمكم فردوا ايديهم في افواههم. قال هذا مثل كفوا عن ما امروا به مقامي حيس يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه جهنم. لكم تبعاً - [00:10:46](#)

واحدتها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يصطر من الصراخ ولا خلال مصدر خالته خلال. ويجوز ايضاً جمع خلة وخلال اجتثت استأصلت. قال باب كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرع - [00:11:16](#)

في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. قال حدثنا عبيد بن اسماعيل وهو الهباب القرشي قال عن ابي اسامة حماد بن اسامة القرشي قال عن عبيد الله اي بن عمر القرشي قال - [00:11:46](#)

مولى قريش قال عن ابن عمر القرشي رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه او كرجل مسلم لا ورقها ولا ولا ولا. تؤتي اكلها كل حين. قال ابن عمر فوقع في - [00:12:06](#)

انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم. فلما لم كلوا شيئاً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة. فلما قمنا قلت قلت لعمر يا ابتاه - [00:12:36](#)

والله لقد كان وقع في نفسه انها النخلة. فقال ما منعك ان تكلم؟ قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئاً. قال عمر لان تكونا قلتها احب الي من كذا وكذا. اذا هذه هي الشجرة الطيبة هي نعم النخلة - [00:12:56](#)

اي نعم نعم والله يقول وقعت في السورة التي قبلها في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد هذا كلام بن حجر يقول كذا في جميع النسخ وهذهما وقعت في السورة التي قبلها. يعني هكذا البخاري وضعها. نعم - [00:13:26](#)

قال باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني علقمة ابن مرسد قال سمعت سعد بن - [00:13:46](#)

عبيدة عن الكوفي عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر ان يشهد اذا سئل في القبر يشهد - [00:14:06](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال باب المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. قال الم تر الم تعلم كقوله المتر الى الذين خرجوا من ديارهم البوار الهلاك - [00:14:26](#)

يبور برا قوم قوم بورا اي هالكين. قال حدثنا علي بن عبدالله المعروف بابن المدني وهو من كبار الحفاظ توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران الهلالي - [00:14:56](#)

وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي. وقد توفي سنة ست وعشرين ومئة عن عطاء بن ابي رباح. وتوفي عام اربعتاش ومئة سمع ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:15:16](#)

قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة طبعاً يعني نزلت في اناس معينين ولكن تكون عامة ايضا لغيرهم ممن يقع في نفس - [00:15:36](#)

فيما وقعوا فيه. نعم ولعل نقف عند هنا في البخاري - [00:15:56](#)